١٥٧ اقتضاه له فان قلت وما الشطح قلنا عبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة
وهي نادرة ان توجد من المحققين اهل الشريعة فان قلت وما الشريعة
١٥٨ قلنا عبارة عن الامر بالتزام العبودية الذي لا يكون معها عين التحكيم
١٥٩ فان قلت وما عين التحكيم قلنا تحدي الولي بما يريد اظهاره لمرتبته لامر يراه
١٦٠ فيزعجه فان قلت وما الانزعاج قلنا اثر الواعظ الذي في قلب المؤمن وفي
١٦١ اصحاب الاحوال التحرك للوجد والانس فان قلت وما الحال قلنا هو ما يرد
على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب ومن شرطه ان يزول ويعقبه المثل نعمد
بعد المثل الى ان يصفو وقد لا يعقبه المثل ومن هنا نشأ الخلاف بين الطائفة
في دوام الاحوال فمن راى تعاقب الامثال ولم يعلم انها امثال قال
بدوامه واشتقه من الحلول ومن لم يعقبه مثل قال بعدم دوامه
واشتقه من حال يحول اذا زال حتى انشدوا في ذلك
لو لم تحل ما سميت حالا، وكل ما حال فقد زالا، وقد قيل الحال
تغير الاوصاف على العبد فاذا استحكم وثبت فهو المقام فان قلت وما تغاير
١٦٢ المقام قلنا عبارة عن استيفا حقوق المراسم على التمام وغاية صاحبه
١٦٣ ان لا مقام وهو الادب فان قلت وما الادب قلنا وقتا يريدون
به ادب الشريعة ووقتا ادب الخدمة ووقتا ادب الحق فادب
الشريعة الوقوف عند مراسمها وهي حدود الله وادب الخدمة الفنا
عن رويتها مع المبالغة فيها برويه مجريها وادب الحق ان تعرف ما لك وما له
والاديب من كان بحكم الوقت او من عرف وقته فان قلت وما الوقت
١٦٣ قلنا ما انت به من غير نظر الى ماض ولا الى مستقبل هكذا حكم اهل
١٦٤ الطريق فان قلت فما الطريق عندهم قلنا عبارة عن مراسم الحق المشروعة

التي لا

التي لا رخصة فيها من عزايم ورخص فان الرخص في اماكنها لا ياتيها الا
ذو عزيمة فان كثيرا من اهل الطريق ممن لا يقول بالرخص وهو غلط
فان تقي به محبة الله في اتيانها فلا يكون له ذوق فيها وهو مثل الذي
يقضي ولا ينتفل اثما وهو غاية الخطا بل المشروع ان يتطوع فان نقصت
فرايضه اكملت له من تطوعه وهو النوافل وان لم ينتقص منها شيئا كانت شئ
له نوافل كما نواها وحصل له ذوق محبة الله اياه من اجلها فقد ابطل
شرع الله من لم يكن هذا حاله فانه ان كانت فريضة تامة لم يجز قضاوها
فقد شرع ما لم يشرع له ولم ياذن به الله وان الله ما يكتبها له نافلة
فانه ما نواها وقد اسا الادب مع الله حيث سماها الله تطوعا
وقال هذا قضا فلا يحصل له ثمرة النوافل لانها غير منوية ولا ورد في
ذلك شرع انه يكتب له ما نواه قضا نافلة هذا هو الطريق الذي
يكون فيه سفر القوم فان قلت وما السفر قلنا القلب اذا اخذ في التوجه
الى الحق تعالى بالذكر حقا وبنفسي كيف كان فانه يسمى مسافرا فان قلت ١٦٦
وما المسافر قلنا هو الذي سافر بفكره في المعقولات وهو الاعتبار في ١٦٧
فعبر من العدوة الدنيا الى العدوة القصوى وهو العامل السالك
فان قلت وما السالك قلنا هو الذي مشى على المقامات بحاله لا بعلمه ١٦٨
وهو العمل فكان العلم له عينا قال والنون لقيت فاطمة
النيسابورية فما ذكرت لها مقاما الا كان ذلك المقام حالا لها وقد يحصل ١٦٩
هذا للمراد وللمريد فان قلت وما المراد وما المريد قلنا المراد عبارة عن
المجذوب عن ارادته مع تهيو الامور له فجاوز الرسوم كلها والمقامات
من غير مكابدة واما المريد فهو المتجرد عن ارادته وقال ابو حامد